١) حمدا لمن يوقظ من حال الوسن بفضله الجم وصنعه الحسن
٢) ويهب التوفيق للمتاب الخالص المنجي من العتاب
٣) ويوجب الشكر على نعماه المقتضى المزيد من رحماه
٤) ويعلم الرضى بما قضاه مع التوكل الذي يرضاه
٥) ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي العربي أحمدا
٦) شمس القلوب غرة الوجود بدر الهداية وبحر الجود
٧) قدوة كل واصل مـــرب عمدة كل سالك للقرب
٨) أجل من داوى القلوب فشفى من كان من هلاكه على شفى
٩) وآله المبوئين من شرف نسبته الغراء عالي الشرف
١٠) سباق حلبة السباق في الكرم والفضل والمجد الصميم المحترم
١١) وصحبه شهب الدجى الوقادة قادة الأبرار ونعم القادة
١٢) الباذلي نفوسهم في ذات مولاهم والهاجري اللذات
١٣) هذي نصيحة لنفسي ولمن في غفلة مثلي من ابناء الزمن
١٤) يا أيها الإنسان هب من كراك واصح من السكر الذي قد اعتراك
١٥) إن الرحيل يا أخي قريب وكلنا مسافر غريب
١٦) والموت لا يفوته عريب فكيف لا يزود الأريب
١٧) فيا له من سفر ما أطوله ويا له من هائل ما أهوله
١٨) كفى الحمام واعظا لمن عقل فانظر فكم من قاطن قد ارتحل
١٩) يا عجبا لغافل بطال مثلي حليف لهوه المطال
٢٠) لو ظل يخشى ضرب صاحب الأمير كدر عيشه وغص بالنمير (١)
٢١) ولم يكن عن حزبه بسلاه ولا بمصغى الأذن الملاهي
٢٢) فكيف يلهو وهو كل حال منتظر الموت والارتحال
٢٣) وكيف ينسى سكرات الموت وهوله وحسرات الفوت
٢٤) وفتنة القبر وهوله الشديد وموقف الحشر ويومه المديد
٢٥) وكل يوم بعده مما تذوب له الصفا الصم فكيف بالقلوب
٢٦) فكيف يلهو أو يلذ مطعما مع علم ذاك إن ذا من العمى
٢٧) وأعددن للرحيل الزادا وافتقد المزود والمزادا
٢٨) والزم طلاب العلم بالإخلاص لكي ترى مناهج الخلاص
٢٩) العلم نور والجهالة حلك ومن سرى في ظلمة الجهل هلك
٣٠) وقدم الأهم إن العلم جم والعمر طيف زار أو ضيف ألم
٣١) أهمه عقائد ثم فروع تصوف وآلة بها الشروع
٣٢) والعلم ما أكسب خشية العليم فمن خلا منها فجاهل مليم

٣٣) لأنه ميراث الأنبياء   فلم ينله غير الاتقياء

٣٤) لذاك قيل: العلم يدعوا العملا   إن يلفه حل وإلا ارتحلا

٣٥) دليل ذاك **{إنما يخشى}** إلى   **{العلماء}** لدليل انجلا

٣٦) فاعمل بما علمت تورث علم ما   لم تك تعلم وتمنح مغنما

٣٧) واعلم بأن كدر الذنوب   يكسف نور العلم في القلوب

٣٨) أما ترى الذبال في المصباح   إذا صفا أرضاك في استصباح

٣٩) وإن يكن بوسخ ملطخا   كسف نوره لذلك الطخى

٤٠) فاحذر على النور الذي وهبتا   وإن تضع نور الإله خبتا

٤١) وزين العلم بزينة الورع   واقنع فخدن الحرص في الذل كرع

٤٢) إن القناعة أعز ملك   وحرفة الطموع شر هلك

٤٣) واطلب شفاء قلبك المريض   من قبل أن يغص بالجريض

٤٤) ولا تظن البرء من أدواكا   إلا بفطم النفس عن هواكا

٤٥) فاجهد أخي وجاهدن وجاهد   عسى بفضل الله أن تشاهد

٤٦) واستنجدن مولاك في جميع ما   ترومه فلن يزال منعما

٤٨) واحتل على نفسك بالتدريج   فإنه أذهب للتحريج

٤٩) وخالفنها ولا تطعها   وارع الودائع ولا تضعها

٥٠) وهي الجوارح التي بها اكتساب   الخير والشر وخف يوم الحساب

٥١) وهي لسان ثم فرج بطن   يد ورجل ثم عين أذن

٥٢) سبع كأبواب الجحيم في العدد   فارع جميعها وألزمها السدد

٥٣) فإنها مسئولة في الآجل   مخبرة بما جنت في العاجل

٥٤) ومن عصى منها فقد   فتح بابا من جحيم قد وقد

٥٥) وأصلها القلب فعالج داءه   واحش بمرهم التقى سوداءه

٥٦) صلاحه صلاحها لمن نظر   والضد بالضد كما جا في الخبر

٥٧) فلا يكن همك في الطعام   والفرج تلك شيمة الطغام

٥٨) لا تأكلن في اليوم إلا مره   تحمد طعامك وتكفى ضره

٥٩) واليك قدره كما الحديث قد   أرشدنا له لقيمات فقد

٦٠) ما ملأ المرء وعاء شرا   من بطنه فاحذر وقيت الضرا

٦١) في شبع المرء من الحلال   عشرة من أقبح الخصال

٦٢) من ذاك قسوة القلوب وهيا   داهية للسالكين دهيا

٦٣) إذ قيل أن القلب كالزرع متى   دام عليه الماء مات يا فتى

٦٤) والقلب إن يمت فأي ذكرى   تنفعه وإن أدمت الذكرى

٦٥) ومنه إسراع الجوارح إلى   معصية الإله واهب الإلا

٦٦) إذ قيل أن البطن إن جاع شبع   سائر الأعضاء وبالعكس اتبع

٦٧) وأي داء للفتى أضر ... مما إلى معصية يجر
٦٨) ومنه ضعف الفهم إن البطنه ... كما أتى مذهبة للفطنه
٦٩) أن الحجا من نعم الرحمن ... فمن يضعه باء بالحرمان
٧٠) ومن يبيع فهمه بلقمه ... قد اشترى خسارة ونقمه
٧١) ومنه إغراء النفوس بالكسل ... حتى يرى النعاس أحلى من عسل
٧٢) فالعمر رأس المال من أضاعه ... كرائم التجر بلا بضاعة
٧٣) وذاك مفض لضياع العمر ... وليس يرتضيه غير الغمر
٧٤) ومنه فقد لذة العبادة ... وذاك داء من يصب أباده
٧٥) أي محبة لمن يناجي ... ولم يجد حلاوة التناجي
٧٦) وأي خير يرتجي لمن خلا ... من حب ذي الإكرام جل وعلا
٧٧) ومنه أنه يرى ذريعة ... لأكل ما حرمت الشريعة
٧٨) إذ الحلال نادر والراتع ... حول الحمى يوشك أن يواقع
٧٩) وذوا الحجى ليس يضيع الحزما ... بل يقتفي ما كان حلا جزما
٨٠) إذ آكل الحل يطيع ربه ... أحب أم كره نعم القربة
٨١) وآكل الحرام يعصى خالقه ... أحب أم كره بئس الحالقه
٨٢) وكل لحم من حرام قد نبت ... فالنار قل أولى به كما ثبت
٨٣) ومنه شغل القلب والأبدان ... بجمعه من شاسع ودان
٨٤) ثم بتهيئته وأكله ... ثم بإفراغ الحشى من ثقله (١)
٨٥) وكم يفوته من الطاعات ... فيما يضيعه من الأوقات
٨٦) ومنه فاعلم اشتداد السكرات ... عند الممات وحلول الغمرات
٨٧) إذ قيل أن لذة الحياة ... تزيد في مرارة الممات
٨٨) وذاك من عظائم المصائب ... ومذهلات النوب النوائب
٨٩) ومنه نقصان الثواب الباقي ... فيتخلف عن السباق
٩٠) لأن كل لذة في العاجل ... ناقصة من درجات الآجل
٩١) ومن يبع بلقمة مشئومة ... ذاك النعيم ما أشد شومه
٩٢) ومنه طول الحبس والوقوف ... عند الحساب الهائل المخوف
٩٣) لأنما الدنيا حلالها حساب ... يوم الجزاء وحرامها عقاب
٩٤) وقد أتى في محكم الحكيم ... نص سؤالنا عن النعيم
٩٥) فهذه عشرة تكفى المريد ... واحدة منها فكيف بالمزيد
٩٦) قلت ومنه أنه إلى السقام ... في بدن يفضي وللداء العقام (٢)
٩٧) لأنما المعدة بيت الداء ... فاحذر من الغداء والعشاء
٩٨) وفي القران جاءنا لا تسرفوا ... وسره يشهده من يعرف
٩٩) ومن يرد بدينه والبدن ... سلما بأكلة فأحمق دني

(١) الشاغل الجبيح هـ ق
(٢) داء عقام لا يبرأ هـ ق

١٠٠) ومن يبع رضى المليك الحق | بأكلة تفنى فأشقى الخلق
١٠١) هذا وقد قالوا اتباع الشهوات | من أكبر الحجب وأردى الهفوات
١٠٢) فافطم عن الشهوة نفسك تصيب | وتغنم النجاة في اليوم العصيب
١٠٣) فلازم السنة واهجر البدع | فالطرق قد سدت على من ابتدع
١٠٤) والتزم الصمت الحميد إلا | عن ذكر مولاك الكريم جلا
١٠٥) وما جرى مجراه مما تنتفع | به ليوم هائل وترتفع
١٠٦) فكلما يزرعه اللسان | يحصده يوم الجزا الإنسان
١٠٧) واحرص على العزلة ما استطعتا | وإن تسر من دونها انقطعتا
١٠٨) فخلطة الناس أخي عقال | والقيل لازم لها والقال
١٠٩) فدعهم ترحهم وتسترح | فقل من خالطهم ثم ربح
١١٠) واقطع إذا رمت العلا العلائق | وادفع بحيلة التقى العوائق
١١١) واهجر لذيذ النوم والهجود | وادأب على الركوع والسجود
١١٢) فالليل نعم العون والمطية | لراغب في أفضل العطية
١١٣) كيف يلذ النوم من لا يعلم | يسلم في عقباه أو لا يسلم
١١٤) واذكر بقلب حاضر مجموع | ومقلة تفيض بالدموع
١١٥) ولازم الشكر على الأيادي | لتقتني الظفر بازدياد
١١٦) كما أتى في محكم التنزيل | من ربنا بفضله الجزيل
١١٧) وافزع إلى المتاب فورا عندما | تجني ولا تمهل به فتندما
١١٨) فكل لحظة تمر يحتمل | فيها حمامك فقصر الأمل
١١٩) واعن بذكر الموت والفكرة في | ما بعده من كل هول واقتفي
١٢٠) وادأب دءوب من رأى كل نفس | خاتمة فازداد جدا واحترس
١٢١) وأكثر الدعاء باضطرار | لربنا في الجهر والإسرار
١٢٢) ويسأل اللطف في كل حال | والختم بالحسنى لدى ارتحال
١٢٣) ويرغب الرحمن ذا الجلال | في العفو عنه أحمد الهلالي
١٢٤) مستشفعا بأحمد الشفيع | محمد ذا المنصب الرفيع
١٢٥) صلى عليه الله طول الأبد | مسلما أزكى سلام سرمد
١٢٦) وآله وصحبه الأبرار | التابعين العبد الأحرار
١٢٧) أزكى صلاة ينجلي بها الظلام | عنا وتقتضي لنا حسن الختام